ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

Impact of the July 14, 1958 Revolution on the Iraqi Kurds

PhD. Nadia Salah Abd Elshafy Mohumed Shahin
Department of History- Faculty of Women, Ain Shams University, Egypt
Noodisalah24@gmail.com
Dr. El Sayed Ali Ahmed Flifal
Department of History, Faculty of African Postgraduate Studies.,Cairo University ,Egypt
Dr. Kalaf Abd Elazim Sayed Elmeery
Department of History, Faculty of Women, Ain Shams University, Egypt

Receive Date: 3 April 2024, Revise Date: 29 Mai 2024.
Accept Date: 5 June 2024.
DOI: 10.21608/BUHUTH.2024.281094.1665
Volume 5 Issue 1 (2025) Pp.33 -53.

Abstract

This Study discusses the impact of the July 14, 1958 Revolution on the Iraqi Kurds, the Revolution called for the unity of the forces of the Iraqi People, Arabs, and Kurds, to participate in building a unified, democratic Iraq far from imperial dependence. As a result, the Kurds in Iraq declared their approval and support for the revolution, To understand the impact of the success of the Revolution on the Iraqi Kurds, the Study was divided into Four sections: an introduction and four sections, then a conclusion, included indicated the Kurdish popular reaction to the Revolution outbreak and how the Iraqi Kurds supported the Revolution and blessed its success. It also addressed the position of the United Democratic Party of Iraqi Kurdistan (UDPK) which supported the Revolution, as well as addressed the achievements and gains of the Iraqi Kurds from the Revolution, represented in releasing prisoners accused of political charges, and allowing the exiled Kurds to return, led by the Kurdish leader Mulla Mostafa Barzani. The Study demonstrated how, under the revolution, the Kurds gained the adoption of a temporary constitution that recognized their national and cultural rights for the first time in the modern history of Iraq, and the political participation of the Kurds in the Sovereignty Council, as well as in the Cabinet, in addition to the promise to improve the economic conditions of the Kurds according to a plan for the reconstruction of the North.

***Keywords*:** Revolution, Abd al Karim Qasim, Mulla Mostafa Barzani, The Kurds, Nationalism.

أثر ثورة 14 تموز1958 على أكراد العراق

نادية صلاح عبد الشافى محمد شاهين

باحث دكتوراه - تاريخ شعبة حديث ومعاصر

كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

Noodisalah24@gmail.com

أ.د/السيد على أحمد فليفل

كلية الدراسات الأفريقية العليا- جامعة القاهرة

أ.د/خلف عبد العظيم سيد الميرى

كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص:

تناقش الدراسة أثر قيام ثورة 14 تموز/ يوليو1958 على أكراد العراق؛ حيث قامت ثورة 14 من تموز وأغلب قادة الحركة القومية الكردية في المنفى بالاتحاد السوفييتي بعد القضاء على انتفاضة بارزان الثانية عام1945 م ضد الحكم الملكي والتبعية البريطانية؛ فقد أدى نجاح الثورة إلى أن دعى مجلس السيادة المنوط بحكم العراق بعد الثورة لتلاحم قوى الشعب عربه وكرده للمشاركة فبناء عراق ديمقراطي موحد بعيد عن التبعية الإمبريالية، فنتج عن ذلكأن أعلن الأكراد بالعراق مباركتهم وتأييدهم للثورة ولفهم أثر نجاح الثورة على أكراد العراق قسمت الدراسة إلى أربعة أقسام من تمهيد وأربعة أقسام ،ثم خاتمة : رصدت الدراسة رد الفعل الشعبى الكردى من قيام الثورةوكيف أيد أكراد العراق الثورة وبارك نجاحها، ،كما تناول موقف الحزب الديمقراطى الكردستانى الموحد (UDPK) الداعم للثورة، كما تناول إنجازات ومكاسب أكراد العراق من الثورة والتي تمثلت العفو عن المسجونين المتهمين بتهم سياسية منهم، والسماح بعودة الأكراد المنفيين وعلى رأسهم الزعيم الكردى الملا مصطفى البارزانى؛وقد بينت الدراسة كيف حظى الأكراد في ظل الثورة باعتماد دستور مؤقت يعترف بالحقوق القومية والثقافية للأكراد لأول مرة في تاريخ العراق الحديث، ومشاركة سياسية للأكراد في مجلس السيادة،وكذلك في مجلس الوزراء، بجانب الوعد بتحسين أوضاع الأكراد الاقتصادية وفقاً لخطة مستقبلية لإعمار الشمال .

الكلمات المفتاحية: ثورة ؛ عبد الكريم قاسم؛ الملا مصطفى البارزانى؛ القومية ؛ الأكراد.

مقدمة

كان للقوى الاستعمارية، وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا، دور كبير في رسم حدود العديد من الدول حديثة النشأة في الشرق الأوسط بعد نهاية الحرب العالمية الأولى (1914 – 1918)، ولم يكن رسم تلك الحدود وفق خطوط إثنوجغرافية، بل على أسستخدم مصالح تلك القوى الاستعمارية ومناطق نفوذها في المنطقة؛ وكانت المسألة الكردية من أبرز الأمثلة عن المشكلات السياسية التي خلقتها عملية رسم الحدود بتلك الطريقة؛ إذ تطلع الأكراد، مثل غيرهم من الشعوب الخاضعة للحكم العثماني، إلى إقامة دولتهم الخاصة بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، وبدلًا من ذلك وجدوا بلادهم (كردستان) مجزأة بين خمس دول هي تركيا وإيران والعراق وسوريا؛ واتحاد الجمهوريات الإشتراكيةأفتقرت أغلب هذه الدول إلى الديمقراطية والاعتراف بحقوق المكونات القومية المختلفة داخل حدودها أدى ذلك إلى تفاقم هذه المشكلة بسبب الإخفاق في تعزيز الشعور بالمواطنة، مما جعل الولاء للهوية الإثنو- قومية قبل أي ولاء آخر.

لم تكن الحكومات العراقية في العهد المكى منذ قيام مملكة العراق1921 وضم كردستان الجنوبية إليه قسرياً بالصورة التي تخدم المصالح البريطانية ميالة إلى التطلعات السياسية والقومية لأكراد العراق (FCO8/2308:1974, p6)؛ فقاسأكراد العراق من سوء الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية ولم تمنح الحكومة العراقية الأكراد حق ممارسة العمل السياسي بصورة علنية بتحريض من سلطات الإنتداب البريطاني سواءً أكان ذلك ضمن إطار أحزاب أم جمعيات سياسية (الحسني: 1983، ص100)؛أهملت الحكومة العراقية مطالب الشعب وانتهاجها سلوك سياسى انتقامي قمعي في أغلبه؛ يتشدق سياسيوهابالشعارات السياسية الرنانة عن الديمقراطية وفى ذات الوقت يعرقلون تنفيذها متى استطاعوا ذلك؛ مما دفع الشعب بكافة أطيافه كرده وعربه بالتعبير عن ازدرائهم لـ "حكومة بغداد" وسياستها بالثورة كلما سنحت الفرصة

(FCO 8/2308: p6)؛ وعلى الصعيد الكردى إنطلقت ثورات قومية كردية مثال الإنتفاضة البارزانية الأولى 1931-1932 كحركة عشائرية كردية قادها الشيخ الشيخ أحمد البارزاني (*)وأخيه الملا مصطفى البارزاني(*)، والتي اشترك فيها الوطنيون والمثقفون الأكراد، وجعلوا من بارزانعلى مثلث الحدود التركية العراقية الإيرانيةنواة لإنطلاقها(الطالباني: 1970،ص142 ،وزويد:1978، ص268)،وأستعملت الحكومة كل طاقتها العسكرية وبدعم سلاح الجوي البريطاني في قمع الإنتفاضة(الغمراوي: 1967، ص198)وانتفاضة بارزان الثانية 1943م(عبد الكريم: 2013، ص13 ، النداوي:1980، ص. ص 382-386.)أثناء الحرب العالمية الثانية والتي رأت الحكومتان البريطانية والعراقية القضاء عليها كقرار أوحد لينعم شمال العراق بالسلام من وجهة نظرهمالخاصة ؛ خاصة وقدحظيت الإنتفاضة البارزانيةبدعم الأحزاب والجمعيات السياسية الكردية في كردستان العراق[i]، وثبت صلاته بالحركة القومية الكردية في إيران وإتصالاته مع السوفييت لدعم حركته(yassin:1996,P.130).

نجح ملا مصطفى البارزانى في تأمين عملية انسحاب قواته إلى جمهورية مهابادالكردية (*)الناشئة حديثا بدعم سوفيتي في كردستان لإيران، بعد معارك ضارية مع القوات الحكومية العراقية المدعومة من قبل القوات الجوية البريطانيةوبمساعدة القبائل الكردية المعادية لبارزانوقمع الإنتفاضة

(O'balance: 1996, p27)؛ حيث إنضم أكراد العراق بقيادة ملا مصطفى إلى الجمهورية الوليدة وعملو ضمن قواتها المسلحة(البشمركة) وتأثرو بالمناخ السياسى العام فيها وقامو بتأسيس الحزب الديمقراطى الكرى(*) بالعراق ليحتضن كافة الأحزاب والجمعيات السياسية الكردية في العراق ، وما إن قامت القوات الإيرانية بدخول مهاباد وإسقاط حكومتهافي كانون الأول/ ديسمبر 1946 وإعدام قادتها فأضطر البارزانى واتباعه لفرار أمن عبر الحدود السوفيتية حيث بقى بالأراضى السوفيتية أحد عشر عاما، بمنحهم لجوء سياسى بالأراضى السوفيتية(F.R.U.S,1948:February 4,1948,Tehran,p.105.

اولاً- قيام ثورة 14 من تموز/ يوليو 1958

قد كانت هناك جملة من الممهدات التي أدت إلى قيام ثورة 14 تموز/يوليو1958 بالعراق، كان منها الوضع السياسي المضطرب للعراق ووقوعه تحت التبعية البريطانية وتدخلها في شؤونه الداخلية، وتردي الأوضاع الاقتصادية وغلاء المعيشة(Sluglett: 2006,p.1)، وغيرها من الأسباب التي كان لها الأثر الكبير في قيام كتلة الضباط الأحرار(*)الذين حذوا حذو الضباط الاحرار في مصر والذين سعو الى الإطاحة بالملكية الهاشمية وإسقاط النظام الملكي العراقيفي صبيحة 14 تموز/1958(العزاوي : 1990، ص131-132)، فيانقلابعسكريدمويتم بشكل سري(ii)،وقد عُهدبرئاسة الجمهورية إلى مجلس يتمتع بسلطة رئيس الجمهورية يُسمىمجلس السيادة(*)، وقد عُدت ثورة 14 تموز 1958 انعطافه تاريخية حاسمة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، فقد مثلت تحولاً تاريخياً يختلف جذرياً عمًا سبقه من ثورات(الأعظمي: 1989، ص 9)، وبناء نظام سياسي يتبنى الديمقراطية، وجاء في البيان الأول للثورة مؤكداً على تأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة(الوقائع العراقية: 23 تموز 1958).

قد حاول النظام الثوري الجديد في العراق في بداية حكمه أن يتفادى أي خطر أو معارضة تعرض مسيرته للإرتباك؛ لذا أوجد نوعًا من الانفتاح النسبي على جميع القوى السياسية والشعبية، ولاسيما ما يتعلق بالأكراد، وبدوره أكد رئيس الوزراء بحكومة الثورة عبد الكريم قاسم(*) على الإخوة العربية الكردية، مما أُعتبر خروجًا للحركة الكردية القومية من الظل إلى النور(Иванович:2020, p51)وأشار إلى ضرورة الإعتراف بالحقوق القومية للأكراد، ومن جانبها حاولت الحكومة الجديدة جذب الفئات والقوى السياسية كافة إلى جانبها، ومن بينهم الأكراد بطبيعة الحال؛ إذ قامت بمجموعة خطوات أحادية(البوتاني:2001م ، ص68) وأعلنت أن اهدافها تتلخص في استكمال الاستقلال السياسي للبلاد وحل القضية الكردية(شياع:2003، ص 58).

ولما كان تنظيم الضباط الأحرار الذي خطط ونفذ الثورة قد ضم في صفوفه بعض الضباط الأكراد في الجيش العراقي، أسهم قسم منهم في الزحف إلى بغداد والسيطرة عليها يوم 14 تموز/ يوليو (מסמכים jw00030 /תיק:נובמבר 1958،ص314.)، وقد كان الحزب الديمقراطي الكردستانى بالعراققبيل الثورة على اتصال مع الضباط الاحرارالعراقيين وقد تماشى هدف الضباط بثورة 14 تموز في إقامة جمهورية ديمقراطية مع الهدف السياسي الذى تبناه مؤتمر الحزب الديمقراطى الكردستانى الثالث لعام 1953م، حيث كان تضامن الضباط الأحرار مع الأكراد مرغوبًا أكثر من أي وقت مضى (مكدول: 1996، ص.ص454،446)، وقد كان جلال الطالبانى(*) عضو المكتب السياسى الدائم فى الحزب الديمقراطي الكردستانى على علاقات غير مباشرةمع مجموعة من الضباط الأكراد المنتمين للتنظيم التي قد تشكلت في كركوك، وأماكن أخرى، كما كان عضو الحزب إبراهيم أحمد على دراية بأن هناك حركة ما داخل الجيش، ولكن دون معرفة أي تفاصيل (مام جه لال:2017، ص143).

ثانياً- موقف الحزب الديمقراطى الكردستانى الموحد(U.D.P.K) من الثورة

منذ اللحظة الأولى حدد الحزب الديمقراطى الكردستانى الموحدموقفه من الثورة؛ حيث أعلن تأييده لها بعد ساعات من حدوثها(الراوي: 2006، ص 91)، وأكد تطابق أهدافها مع أهداف الشعب الكردي في التطلع إلى الانعتاق من الدكتاتورية والتخلص من النظام الملكي(علي:1989، ص 137)، وأعلن وضع امكانياته كافة تحت تصرفها(الهيتي و احمد الردام:2013، ص114).

وعلى المستوى الرسمي أبرق سكرتير الحزب إبراهيم احمد(*)في صبيحة يوم الثورة 14 تموز 1958إلى قيادتها مؤكدا دعم الحزب ، وآماله ان تكون الجمهورية الجديدة فرصة لبناء علاقاتعربية كردية وإعطاء الشعب الكردي كافة حقوقه القومية(احمد: 2006، ص68).

هذا وقد عقدت اللجنة المركزية للحزب اجتماعًا في مدينة كركوك، في 16 تموز/يوليو 1958ملإيضاح موقف الأكراد من الحكومة الجديدة(فرد:2014، ص 505)،حيث أصدرت اللجنة في ختام الإجتماع بيانًا موجهًا إلى الشعب الكردى جاء فيه: "إن الحزب الديمقراطى الكردستانى طليعة الحركةالتحررية الكردية، يعلن بصراحة أن تعاظم قوة حركة الشعب العربي التحررية وانتصارها،

وتحرر العراق من الحكم الملكي الفاسد البغيض، وتشييد نظام جمهوري متحرر،وانسحاب العراق من حلف بغداد المصوبة سهامه إلى قلب الأمة الكردية، كل ذلك يهيئأمتنا لبناء صرح الحياة المليئة بالسعادة والحرية والمساواة للشعبين العربي والكردي؛لذلك قرر البارتي أن يناضل بجميع قواه للدفاع عن الجمهورية وازدهارها... ولتنفيذ هذاالغرض يضع جميع إمكاناته وقواه تحت تصرف قيادة هذه الثورة، ويجند جميع أعضائهومؤازريه كفدائيين للجمهورية،ومقاومة الاستعمار،كما أرسلت اللجنة المركزية للحزب برقية إلى هيئة الأمم المتحدة جاء فيها:" ان الشعب الكردي يؤيد ثورة (14) تموز(الزرداوى: 2006، ص73).

وقد أرسل الحزب في السابع عشرمن تموز/يوليو وفدًا من مختلف مناطق كردستان إلى بغداد لتقديم التهاني والتأييد التام إلى قيادة الثورة في مقر وزارة الدفاع في بغداد تأكيدًا لموقف الحزب المؤيد لقيام النظام الجمهوري في العراق، وكان في مقدمتهم إبراهيم أحمد السكرتير العام للحزب، الذيألقى خطابًا مهمًا أمام رئيس الحكومة عبد الكريم قاسم، استعرض فيه العلاقات العربية الكردية منذ ظهور الإسلام مؤكدًاأن الأكراد شاركوا العرب كفاحهم ضد الملكية، وأشار إلى دور الثورات الكردية المسلحة ضد الحكومات العراقية السابقة رافضًا كل ما يُثار حولها من طعون وشبهات؛إذ ورد في كلمته:" إن المستعمر أكثر من غيره كان يعرف بأن هذه الثورات ليست من صُنع يده وإلا فلماذا يقضي عليها بكل وحشية وقسوة، ويضع لها جميع إمكاناته تحت تصرف خدامهم من حُكام العراقالسابقين"، كما أشار إبراهيم أحمد إلى أن سبب تقسيم كرستان يعود بالدرجة الأولى إلى دور الاستعمار(البوتانى:2001، ص 86 ، وبارزاني: 1997،صص47)، وقد عبر إبراهيم أحمد عن استعداد حزبه لتقديم المساعدة وفي شتى المجالات بتوطيد الحكم الجديد(عيسى:2005، ص306) .

ثالثًا: رد الفعل الشعبى الكردى من قيام الثورة

قامت إذاعة بغداد بعد ساعات معدودة من الإعلان الأول للثورةبفصل قناتها التي كانت تُذاع باللغةالكردية،وبدأت في بث إعلانات ومراسيم ثورية(מסמכים jw00030 /תיק:נובמבר 1958،ص.ص 566،568)،

وكان رد الفعل على الثورة في المناطق الكردية بطيئًا نوعًا ما، ويتسم بالحذر ومشوشًا في البداية، ولكن بوجه عام كان هناك نوع من الرضا والترحيب بالإطاحة بالنظام الملكى،وقد لاقت الثورة تدريجيًا تأييدًا واسعًا حتى أنه لم يكن بين الأكراد أية معارضة للنظام الجديد منتظرين ما سوف يجلبه النظام الجديد من مكاسب لهم، وخاصة مع زيادة الأعمال الدعائية فى كردستان، وتكثيف البث الإذاعي للثورة في المناطق الكردية عبر الإذاعة الكردية من القاهرة(FO 371/134202-0010: Aug11. 1958)،وقد لاقت الثورة في الموصل كما في كافة مناطق شمال العراق ذات الأغلبية كرديةنفس النجاح الذي قُوبلت به في بغداد (F.R.U.S, 1958–1960:VOL (XII),Tel (124),July 19, 1958, P.5)، شاركت الجماهير الكردية وأعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني بقية فصائل القوى الوطنية الأخرى في مظاهرات التأييد (الزبيدى: 1979، ص.ص 286،287)، تحت قيادة منظماتالحزب في(السليمانية وكركوك، وأربيل، ودهوك، وزاخو، وكويسنجق) لمساندة الثورة (الهيتي و احمد الردام:2013، ص114)، ، كما مارست الجماهير الكردية الضغط على الوحدات المسلحة من الجيش والشرطة خاصة في كركوك والسليمانية لإعلان ولائهم للنظام الجديد (البادى: 2002، ص40).وقد قامت إذاعات بغداد في 23 تموز/ يوليو1958 بتسجيل احتفال أكراد السليمانية بالثورة؛ حيث تم إذاعة العديد من الخُطب الحماسية والأشعار باللغةالكردية (מסמכים jw00030 /תיק: נובמבר 1958، ص **ص366)**

وعلى صعيد رد الفعل المقابل أكد الزعيم عبد الكريم قاسم في أثناء حديثه مع الوفد الكردي ضرورة الإخوة الكردية العربية والاعتراف بالحقوق القومية للأكراد من دون الإشارة إلى ماهية تلك الحقوق التي تنوى حكومته الاعتراف بها، كما جدد الدعوة إلى الملا مصطفى البارزاني للعودة الى البلاد(جواد: 1991، ص36)، تلى ذلك أن قام الزعيم الكردي أحمد البارزانيبإرسالرسالة تهنئة وتأييد إلى رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم، وذلك في يوم 18تموز/يوليو 1958م(מסמכים jw00030 /תיק: נובמבר 1958، ص. ص565-566)، وقد تم تصميم علم جديد للجمهورية بعد بضعة أسابيع من إعلان الثورة، الذي احتوىعلى رمز من التراث الكردي، بالإضافة إلى النشر على نطاق واسع لصورة أظهرت ضابطًا كرديًا

أُصيب أثناء إطلاق النار على القصر الملكي في 14 تموز/ يوليو جنبًا إلى جنب مع العميد عبد الكريم قاسم
(FO 371/140682-0005Jan. 16, 1959, p3)

رابعاً:إنجازات ومكاسب أكراد العراق من ثورة 14 تموز 1958

كانت سياسة قاسم بشكل عام، تجاه الأكراد هي الاعتراف بهم ككيان له خصوصية العراق مع الإصرار على أنهم جزء من الأمة العراقية، ويجب أن يعملوا مع العرب من أجل الصالح العام؛حيث أعلن في مؤتمر صحفي عقد في 26 تموز/يوليو 1958مأن العراق جزء من الأمة العربية بعربه وكرده، وأن العراق وطن شراكة بين العرب والأكرادالعراقية يوم 22 تموز/ يوليو بيانًا بالعفو عنالبارزانيين، وقد عللت الوثائق البريطانية هذه السياسة التي اتبعها قاسم تجاه الأكراد مع إعلان الثورة أنه كان يخشى التدخل في العراق من جانب الدول المجاورة، التي كانت أعضاء في حلف بغداد؛وبالتالي، ربما كانت تنازلاته المبكرة للقومية الكردية ناتجة عن الحاجة إلى منع الدول الأخرى من استغلالهم كسلاح ضد نظامه،وربما كان يدور في ذهنه أيضًا أن العداء الكردي، حتى بدون تدخل أجنبي، قد يكون سلاحًا قاتلًامصوبًا لنظامه في هذا الوقت الحرج، والتي لم يتضح إلى أي مدى كان ينوي الذهاب في تنازلاته للأكراد
(FO 370/2718-0007:April16,1963, p11) ويمكن تلخيص تلك المنجزات والمكاسب كما يلى:

أ ـ العفو عن الأكراد المسجونين

أصدرت حكومة عبد الكريم قاسم العفو عن الأكراد المسجونين الذين صدرت بحقهم أحكام في العهد الملكي لأسباب سياسيةفي محاولة لكسب المزيد من تأييد الأكراد (FO 371/133068-0025:5thSept 1958)،كما أصدرت مديرية التوجيه والإذاعةالعراقية يوم 22 تموز/ يوليو بيانًا بالعفو عنالبارزانيين وعلى راسهم الشيخ أحمد البارزانى والمحكوم عليهم بأحكام صدرتفي العهد السابق على أن يتم ذلك بموافقة مجلس السيادةومديرية التوجيه وبثه في الإذاعة العامة(الهيتى و الردام :2013، ص 115).

وقدخرج الشيخ احمد البارزاني من السجن في الحادي والعشرين من تموز/ يوليو 1958م وفي اليوم التالي قام بزيارة لوزارة الدفاع لتقديم الشكر والتأييد لقادة الثورة، فاستقبله الزعيم عبد الكريم قاسم بكل احترام، ولأول مرة أعلن الشيخ أحمد ولاءه لحكومة الثورة وقائدها(Özturk:2010, p67).

ب ـ إعتراف الدستور المؤقت بالأكراد وإشراكهم في مجلس السيادة وحكومة الثورة

مثل الأكراد في مجلس السيادة السيد خالد النقشبندي(*)متصرف أربيل الأسبق بالمقعد الثالث في مجلس السيادة(FO 371/134202-0015:19th Aug1958,P8) وعند تشكيل الوزارة كان نصيب الأكراد منها ثلاث حقائب؛ هي وزارة العدل والصحة والمواصلات،وكان الوزراء الثلاثة الأكراد الذي تضمنهم الوزارة هم: بابا علي الشيخ محمود(*)وزيرًا للعمل والاتصالات، و(مصطفى على) وزيرًا للعدل والدكتور (محمد صالح محمود)وزيرًا للصحة(FO371/140682-0005:5thFeb.1959,p3)وقد أسهم تضمن الحكومة الجديدة لعناصر مدنية في أغلبها إعطاءها أساسًا قويًا للشرعية، فمكنها ذلك من القيامبالعديد من الإصلاحات (Abdullah :2003,P180)وقد ألقت دعوات تلك الحكومة بقيامها بتأمين الحريات السياسية في العراق بظلاله على الحقوق القومية للأكراد، وذلك من خلال إعلان الدستور المؤقت للجمهورية الوليدة(*)؛ حيث صدر الدستور الجديد في27 تموز/ يوليو1958م، الذي نصت المادةالثالثة فيهبأن يقوم العراق على أساس من التعاون بين المواطنين كافة باحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم، ويعتبر العرب والأكراد شركاءً في هذا الوطن العربي، والأكراد شركاء في هذا الوطن مع الحفاظ على حقوقهم القومية والوطنية،لكن ضمن حدود عراق موحد(العسكري:1992، ص191)،ونصت المادة التاسعة على المساواة أمام القانون؛ حيث تنص على أنه "لا يجوز التمييز ضدالمواطنين بسبب العرق أو اللغة أو الدين أو المعتقد" (Romero:2008, P.204).

وقد رغب الحزب الديمقراطي الكردستانبإضافة عبارة:"على أساس الحكم الذاتي"بالدستور العراقي، لكن لم يوافق أي حزب أو جماعة سياسية على ذلك، ومن المفارقات أنه لم تكن صياغة الدستور العراقي بهذا الشكل بحسب رغبة البارتي، بل حسب رغبة الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاستقلال وآخرين(مام جه لال، ص ص146-147)فكان لأول مرة في تاريخ الأكراد تقوم دولة، تشمل على قسم من كردستان بالاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي في دستورها(وانلي:2012،ص234).

كان هذا القرار من أكبر الخطوات أهمية لحكومة الثورة؛ إذ فتح آفاقًا جديدة لتلاحم الإخوة العربية – الكرديةونضالهما المشترك، وإعطاء الأكراد دورًا أكبر في مجال صياغة الهوية العراقية(عمر:2005، ص170)بعد أن كان النظام الملكي يتجاهل ذلك، مما شكل نقلة نوعية في العلاقات بين الأكراد والحكومة المركزية في بغداد(محمود:2013، ص78)؛وقد قامت حكومة الثورة بإدخال اللغة الكردية في مدارس كردستان، وتأسيس إدارة تابعة لوزارة المعارف لمتابعة شئون التربية والتعليم فيها؛وقد حظي نشر الدستور المؤقت للجمهورية العراقية، الذي يُعترف فيه بالأقلية الكردية كقومية ذات حقوق متساوية في البلاد، بحماس كبير بين السكان الأكراد؛ حيث توجهت وفود كثيرة من معظم المناطق الكردية في شمال العراق إلى بغداد، وعبرت عن دعمها للجمهورية،ورحب رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم بتلك الوفود، وألقى كلمة موجزة أعرب فيها عن رغبته في رؤية العراق كدولة مزدهرة، ووطن للشعبين العربي والكردي، ووعد بأنه لن يكون هناك بعد الآن أي تمييز بين العرب والأكراد، وأن العرب والأكراد شركاء في بلادنا(תקול העם:29, 1958, ص1)وقد أوضحت مجلة "زين" (الحياة) الأسبوعية الكردية لقرائها في آب/أغسطس 1958: "إن حصول الأكراد على حقوقهم القومية قد يتطلب وقتًا، وعلينا أن نسلح أنفسنا بالصبر، ويكون أمل الأكراد الذين حظوا على قدر أكبر من التعليم في أن يؤدي ذلك إلى الإزالة التدريجية للنظام الإقطاعي في كردستان العراق وإلى الدعم الكردي للثورة"-(FO 370/2718 .0007,p9)

ج- عودة ملا مصطفى ورفاقه من المنفى إلى العراق

وافق عبد الكريم قاسم على إرسال وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني ضم في عضويته:(نوري أحمد وعبيد الله البارزاني والشيخ صادق البارزاني) وعلى رأسهم إبراهيم أحمد إلى براغ لمرافقة مصطفى البارزاني عند عودته إلى العراق،وجرى ترتيب عودة البارزاني،وتم تسلم إبراهيم أحمد أربعة جوازات سفر من وزير الداخلية عبد السلام عارف(بادي: 2008،ص73، وقاسم:1977، ص213)وكان مصطفى البارزاني، كما عرفنا في موضع أخر من الدراسة،لاجئًا في الدول الاشتراكية متنقلًا بين الاتحاد السوفيتيورومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا منذ عام 1945(Бугай:*2013*,p 36).

وكان الملا مصطفى البارزاني وقت الثورة في موسكو، وقد علم بالثورة في العراق من مكالمة هاتفية من(فولوشين)،وهو من المقربين لخروشوف، في ذلك الوقتكان مصطفى البارزاني قد أبلغ رفاقهتلك الأخبار على الفور،ثم غادر موسكو في 24 آب 1958 متوجهًاإلى سفارة الجمهورية العربية المتحدة إلى رومانيا، ومن بوخارست سافر البارزاني إلى تشيكوسلوفاكيا، ومن مدينة براغ أرسلرسالة في 25 آب/أغسطس 1958مبواسطة سفارة الجمهورية العربية المتحدة (FO 371/140682-0002:Oct 9,1958. P.3)إلى الزعيم عبد الكريم قاسممهنئًا بالثورة طالبًا المساعدةمن أجل عودته ورفاقهإلى الوطن العزيز،واعدًا بأن يكونوا في خدمة الجمهوريةكمواطنين مخلصينيساعدون في تطهير البلاد من أذيال الاستعمار تمامًا،وإصلاح ما أفسده العهد البائد من أحوال الشعب العراقي ، والمشاركة في التقدم بالجمهورية وقد رد عبد الكريم قاسم على رسالة البارزاني ببرقية العراق بتاريخ 2أيلول/ سبتمبر1958 بدعوة الملا مصطفى ورفاقه للعودة إلى العراق ,وأبلغهم باتخاذ جميع التدابير للعفو وتسهيل عودتهم للعراق بمساعدةا سفارة الجمهورية العربية المتحدة في براغ – تشيكوسلوفاكياالتأمين طريقة العودة(البارزانى:1997، ص. ص 45،44)؛ وبالفعلأبرقت وزارة الخارجية العراقيةإلى سفارة الجمهورية العربية المتحدة في براغ لتسهيلعودة البارزاني ورفاقه (FO 370/2719:Sept. 9, 1958).

وكان عبد السلام عارف (*)وبعض كبار الضباط القوميين بالجيشمن أشد المعارضين لعودة الملا مصطفى،(FO 371/133134: 6th July, 1963, P3)؛ وقد أزعج موقف القوميين هذا عبد الكريم قاسم كثيرًا حتى أنهالجدال حول هذه المسألة بقوله:" إن البارزانيين قد عانوا ما يكفي من المتاعب في منفاهم في ظل النظام القديم، ويجب أن نكون أكثر تساهلًا معه. (جواد، ص 37،والبوتاني:2001،ص66).

وصل إلى القاهرة من براغ في 3 تشرين الأول/أكتوبر الملا مصطفى البارزاني ومعهأكراد آخرون وهم: (صبري أحمد، أسعد خوشوي وابنه عبد الله، نور أحمد طه، عابد مصطفى، صادق بارزاني، وإبراهيم أحمد)، كانوا معه في المنفى في طريق عودتهم إلى العراقواستقبلهم الرئيس جمال عبد الناصر في يوم الخامس من تشرين الأول/أكتوبر في القاهرة (לציטוט -00030jw:5\10\58)بحرارة شديدة وترحاب
(FO 371/133071-0006:Oct,7. 1958)، ووعد إبراهيم أحمد بتثبيت إذاعة كرديةبيث إرسالها من القاهرة بناء على طلبه(Reisinezhad:2019, P108).

عاد مساء يوم 6 تشرين الأول/أكتوبر الملا مصطفى البارزاني إلىالعراق(العساف:2010، ص193)حيث وصل إلى مطار المثنى،ورفاقه وكان يرافق بعضهم زوجاتهم الروسيات(الأعظمي،ص96)، وسط استقبال رسمي وشعبى عظيم، بلغ عشرات الآلاف من أبناء الشعب عربًا، وكردًا وأقليات أخرىمن مختلف المدن جاءوا يباركون ويهنئون عودته إلى الوطن(فرد، ص510) وفى صباح اليوم الثاني قام البارزانى بزيارة عبد الكريم قاسمفي وزارة الدفاع،وقد شكر الزعيم قاسم متمنيًا للعهد الجديد النجاح والازدهار للعرب والأكراد وباقي الأقليات،(محمود، ص79)، وصرح في اللقاء " أنه يعتبر نفسه جنديًامن جنود ثورة تموز وتحت أمر الزعيم،كما رحب به عبد الكريم قاسم وقال "إن العربوالأكراد شركاء في هذا الوطن،(محمود، ص79).

وقداستفادالبارزاني ورفاقه من السخاء المالي والأسلحة من قبل قاسموتم منح الملا مصطفى امتيازات عديدةخصصت له ولأتباعه،(Gibson:2015, P9)[iii]؛كما أمر قاسم مجلس الإعمار ببناء مدينة سكنية كاملة للعائدين مع البارزاني، وصرفت الحكومة مبلغ (522183) دينارًا لإعمار منطقة بارزان وطرقها والكهرباء فيها، والمشاريع العمرانية الأخرى،(الغمراوى، ص350)، وبالمقابل قام البارزاني بتأمين ولاءات الأكراد والحزب الديمقراطيالكردستانى الموحد لقاسم والجمهورية الوليدة (Rubin:2007, P356).

في حين قرر اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية (USSR)عودة المنفيين السياسيين العراقيين الأكراد الباقينالذين كانوا يعيشون في الاتحاد السوفيتي[iv]إلى وطنهم في 7 آذار/مارس 1959محيث تم تنظم نقل العائدين وفقًا لما تم الاتفاق عليه في وثيقة تم توقيعها بالتنسيق بين كل من الصليب الأحمر السوفيتي والهلال الأحمر لجمهورية العراق (Бугай,P. P38,44The Times:Mar. 31, 1959, P. 6)؛ حيثتمتعملية الإعادة إلى العراق وجميع الأعمال التنظيمية المرتبطة بها إلى لجنة تنفيذيةبإشراف الصليب الأحمر،ضمت (850) كرديًا، واستمرت رحلة العائدين الأكراد 15 يومًا[v]التي وصلت ميناء البصرة في 16 نيسان/أبريل1959؛حيث استقبلوا من قبل أهالي المدينةبالترحاب، وكان بانتظارهم ملا مصطفى البارزاني، وقائد شرطة بغداد ممثلًا مفوضًا للحكومة العراقية لمقابلة العائدين(بادى، ص61)،، ومحافظ البصرة، ممثل الهلال الأحمر لجمهورية العراق وأعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للجمهورية العراقية، وممثلو قيادةحامية البصرة، وموظفو الموانئ، وموظفو السفارة السوفيتية، المراسلون والصحافة، وغيرهم بحفل استقبال (FO 371/140682-0009:14 Apr. 1959).

وقد بثت محطة راديو بغداد بالكردي بمناسبة عودة البارزانييفي 12 نيسان/ أبريل 1959 برامجها بشكل مكثف تحت عنوان: "رجوع البارزانيين المناضلين إلى وطنهم - مسترسلة في وصف منْ حملتهم السفينة مع البارزاني بأنهم ليسوا رجالًا غرباء بل أبطالًا هربوا من وجه الظلم والاستبداد

(לציטוט -1959/3/21:00030jw)وبعد عودة البارزانيين تم تعيين عدد منهم في وظائف في المدن مثل أربيل والسليمانية والموصل(بارزاني: جنيف،2017، ص. ص 121،120).

د- منجزات الأكراد الثقافية

أمر قاسم بإزالة بعض القيود التي كانت مفروضة على المطبوعات الكردية في ظل النظام السابق ((Yesiltas:2014,P.74)، وقد ازدهرت الحياة الثقافية في جو نسبي من الحرية في كردستان،فأجيزت مجموعة من 14 مطبوعة كردية(البارزنجي:2007، ص 142، وانلى،ص234)،منهاالصحيفة اليومية السياسية الكردية خه بات-النضال، وكانت لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني،فصدرت علنًا في 4 نيسان/ أبريل 1959م، ثم ظهرت آزادي- الحرية التي أصدرها الحزب الشيوعي العراقي فرع كردستان، وتتالت المجلات والأعمال الأدبية هه تاو - الشمس، وزيان- الحياة، وهيوا- الأمل، وروج ناوي- اليوم الجديد في السليمانية، وروناهي- النور بالكرمنجية، وكانت تصدر في بغداد شفق -الغسق ، وكانت تصدر في كركوك باللغتين العربية والكردية، وده نكي كورد- صوت الكرد، وتصدر في بغداد بالعربية والكردية؛ حيث لا شك أن سنوات الكبت السياسي أدى إلى تراكم مادة ثقافية غنية وجدت فرصة التعبير عن نفسها في العهد الجمهوري الأول القصير، فوجد العديد من الكُتَّاب والمؤرخين والشعراء المجال لطبع مؤلفاتهم(بارزني:2017، ص98) .

هذا وقد اندمجت في العام نفسه المنظمات النسوية ومنظمات المعلمين التابعة للحزب الديمقراطى الكردستانى بالمنظمات المماثلة التي تحت إدارة وتوجيه الشيوعيين،(البوتانى:2008،ص196)ربما كان للاتحاد السوفيتى دور في تقريب وجهات النظر بين الحزبي؛ فقد اندمج اتحاد الشبيبة للحزب الديمقراطي الكردستانى باتحاد الشبيبة العراقي في العاشر من آيار/مايو1959م، والذي بدوره هو الآخر واجهة من واجهات الحزب الشيوعى وذلك،(دان: 2012، ص245).

هذا وقد افتتحت جامعة بغداد فيآيار/مايو 1959م القسم الكردي في كلية الآداب، كما تم السماح للمركز الثقافي البريطاني لممارسة نشاطه في كردستان؛ حيث تلقى فيه الأكراد تعليم اللغة الإنجليزية بالمجان من خلال تنظيم صفوف لهذا الغرض بجانب ما كان يُقام فيه من حفلات للسينما والمسرح،فاتخذت الأنشطة الثقافية في كردستان حيزًا أكبر من الجدية والالتزام،الذيأسهم بدوره في تنشيط النشاطات الأدبية والسماح لبعض الكُتَّاب والشعراء الأكراد بالانضمام إلىاتحاد الكُتَّاب العراقيين(فرد،ص521).

الخاتمة

قد أوضحت الدراسة كيف كان قيام ثورة الرابع عشر من تموز بالعراق نفطة فاصلة في تاريخ أكراد العراق الحديث حيث كانت ثانى أكبر إعتراف بالأكراد وحقوقهم القومية بعد معاهدة سيفر 1920 ولكن ضمن العراق الجمهورى الموحد .

كما بينت الدراسة كيف أتاحت حكومة الثورة الفرصة لعودة البرزانيين وغيرهم من الأكراد بعد أحد عشر عام قضوه بالمنفى ، وكيف سمحت للأكراد بالمشاركة في مجلس السيادة المنوط له بوضع السياسة الداخلية والخارجية بالعراق كما أفر الدستور العراقى المؤقت بالحقوق القومية للأكراد كسابقة أولى من نوعها على مر التاريخ وحمل الأكراد ثلاث حقائب وزارية مما أعطى إشارة مبكرة بتخطيط حكومة الثورة لضمان مشاركة سياسية كردية عادلة في إدارة شؤون البلاد .

وأكدت الدراسة كيف أن هذه الخطوات من جانب حكومة الثورة تجاه الأكراد وزعمائهم ضمنت ولاء الأكراد كأكبر أقلية عرقية في المكون السكانى العراقى لحكومة الثورة وهذا ما أثبته إعلان الحزب الديمقراطى الكردستانى وكذلك الملا مصطفى كزعيم للأكراد تأيدهم التام للثورة.

أظهرت الدراسة إمكانية أن تكون ثورة 14 تموز بداية صفحة جديدة وبداية عهد من السلام في شمال العراق يتم فيه محاولة ترسيخ الديمقراطية وإزالة كل أشكال القمع السياسى والإضطهاد للأقليات في المجتمع السياسى العراقى فسيفسائى التكوين .

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً المصادر

أ- الوثائق البريطانية

FCO 8/2308: Kurds In Iraq ،Report: 'Rebellion And Self Rule In Iraqi Kurdistan'; Situation of Iraqi Kurdish Refugees; Confidential (17081) {E7580/19/981} Copy No. (168), Section (1) The Kurdish Problem,(With Maps.)Summary, Part (I), 10th Sept. 1974.

FO 371/140682-0005: Situation in Kuudistan, Eastern Department (E1821/4) Confidential -Minutes from Chancery, British Embassy, and Ankara to Southern Department, FO, and Subject: Media Reports of Clashes Between Turks and Kurds in Kirkuk Region, Jan. 16, 1959,

FO 370/2718-0007: Secret. The Kurdish Problem in Iraq 1958-1963 Part II '.Effect of the 1958 Revolution Memoranda on Iraq and Syria. 16 Abril. 1963.

FO 370/2719-: The Kurdish Problem in Iraq 1958-1963 Part I ,Confidential - from Chancery, British Embassy, Bagdad to Research Department, foreign Office, London,S.W.I, (10114/167/63) Additional details about the (U.D.P.K), 'The Kurdish Problem In Iraq, 1958-63 6th July, 1963.

FO 371/133068-0025: Internal Political Situation in Iraq, Eastern Department (EQ1015/234) UN Classified- No. (1013/128/58) From Sir.Flle British Embssy, Bagdad, to W.I. Comb, Esq, F.O, Subject:" Text of Law Granting Amnesty in Respect of Political Crimes Committed Between 1st September 1939 and 14th July 1958 Published", 5 Sept. 1958.

FO 371/133134: Kurds In Iraq, Confidential - (10112/4/58) British Embassy,Tehran to Eastern Department,Foreign Office London, Attitude Of The Kurds Towards New Iraqi Regime Sept. 9, 1958.

FO 371 / 133139-0001: Murder Of Royal Family Of Iraq During Revolution Of 13 July 1958 Eastern Department (EQ1941/24) Minutes from Embassy of Bagdad to FOSubject: Details Of Deceased And Living Members Of Former Iraqi Royal Family, 12 Sept, 1958.

FO 371/133071-0006: Internal Political Situation In Iraq, from American Embassy ،Cairo,U.A. R, to Secretary of State,No(G-110)، Subject:"Mulla Barzani Arrives In Cairo With Six Other Kurdish Exiles En Route To Iraq; Gives Interview To 'Al Ahram' Newspaper" 7 Oct. 1958

FO371/140682-0005: Implications for Middle East of influx of Kurds from Turkey to Iraq, "Copy of Paper, 'The Kurds' By C.J. Edmunds", 5 Feb. 1959.

FO 371/134202-0010: Internal Political Situation in Iraq,Levant Department (VQ1015/201) Confidential-Dispatch U/N, Minutes from Sir. M.Wright, British Embassy, Bagdad to Selwyn Lioyd, G.B.E., M.P, FO London, Subject" H.M. Vice Consul, Kirkuk, Reports on Situation in District Since the Revolution", 11 Aug. 1958.

FO 371/134202-0012: Internal Political Situation in Iraq ,Biographical Notes on Members of the New Iraqi Government; List of Government Posts", 31 July 1958

FO 371/134202-0015:Confidential, Internal Political Situation in Iraq,No.134 (1013/101/58) from British Embassy in Bagdad, to Her Majesty s Representatives In Washington, Paris, Amman, Beirut, Bahrain, Ankara, Tehran and Karachi and to the Political Officer with the Middle East Forces in Cyprus. Report on Formation of New Government under Brigadier Kassem; List of Members. 19th Aug1958.

FO371/140682-0002: Implications for Middle East of influx of Kurds from Turkey to Iraq, Eastern Department (E1821/6), Office of Intelligence Resources and Coordination, General, Confidential, No. (324) Situation in Kurdistan, Profile of Kurdish Leader Mulla Mustafa Barzani, Long- Exiled Kurdish Leader, Returns to Iraq, 9th Oct. 1958.

FO 371/140682-0009:_____, (E1821/15), Confidential- No. (1823/14/4) from Moscow to Sir.D.P. Reilly F. O Saving Ram No. (32), Subject:" Tass Statement Denies Reports That 855 Armed Soviet Kurds Are on Their Way to Iraq; Baghdad Home Service Reports on Arrival of Soviet Kurds in Basra", 14 Apr. 1959.

الوثائق الأمريكية

F.R.U.S,1948: The Near East, South Asia, and Africa, Vol(V), Part (1) Doc(63,891.20) Missions(2–648),The Iranian Prime Minister (Hakimi) to the Ambassador of the Soviet Union in Iran (Sadchikov), Tehran, February 4, 1948,p.105.

F.R.U.S, 1958–1960: Near East Region; Iraq; Iran; ArabianPeninsual, VOL(XII), 124. Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of State, Baghdad, July 19, 1958.

_____, Doc, No (110), Briefing Notes by Director of Central Intelligence Dulles Washington, July 14, 1958.

_____:Doc, No (112), Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of State, Baghdad, July 14, 1958.

ج- الوثائق الإسرائيلية

/תיק: כורדים jwארכיון המדינה ומערך ארכיוני ישראל- משרד החוץ/מחלקת תעודות / מסמכים 00030 מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ הניצול הקומוניסטי של הלאומיות הכורדית،נובמבר 1958.

أرشيف الدولة ومحفوظات إسرائيل - وزارة الخارجية/ إدارة المحفوظات/ حافظة رقم jw00030 / رقم الملف ISA-mfa-mfa-00030jw بعنوان: الأكراد من 1958/4/1 إلى 1959/4/30 /الاستغلال الشيوعي للقومية الكردية، نوفمبر 1958.

_____ / مסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959.

_____/ملف رقم jw00030 / ملف: الأكراد من 1958/4/1 إلى 1959/4/30(ملخص الإذاعات العالمية –إذاعة بغداد، 17 -18تموز/ يوليو 1958،

_____/סמכים jw00030:הפניה קודמת ,תשובה מופנית למנהל הרדיו הישראליבצהריים ביום שני 1/9/1958.

_____/حافظة رقم jw00030: مرجع سابق، خطاب موجه إلى مدير الإذاعة الإسرائيلية ظهيرة الإثنين 1/9/1958.

_____/מסמכים jw00030: מספר תיק לציטוט ISA-mfa-mfa-00030jw הכורדים، נאצר נפגש עם 7 מנהגים כורדים שבאו לקהיר בדרכם לעראק، אל – אהראם – 5\10\85 – מצרים

_____/محفظة رقم jw00030: التقاء ناصر مع سبعة من قادة الأكراد الذين جاءوا إلى القاهرة في طريقهم للعراق، نقلًا عن جريدة الأهرام، مصر 5\10\58.

_____/מסמכים jw00030:הרדיו הכורדי בבגדאד חוגג את נוארוז 1959/3/21.

_____/محفظة رقم jw00030: الإذاعة الكردية في بغداد تحتفل بالنوروز 21/3/1959

ثانيًا- المراجع العربية والمعربة

فوزي،أحمد: (1989) *عبد السلام عارف سيرته- محاكمته- مصرعه*،بغداد، مطبعة الدار العربية.

الغمراوي، أمين سامى: (1967) *قصة الأكراد فى شمال العراق*،القاهرة، ط1، دار النهضة العربية.

دان ،أوريل:(2012) ***العراق في عهد قاسم*** **–ج2، ترجمة جرجيس فتح الله** منشورات الجمل،العراق، دار آراس للطباعة والنشر

بارزاني ، أيوب: (2017) *الحركة التحررية الكوردية وصراع القوى الإقليمية والدولية(1958-1975)*، ط4، ج1، جنيف، دار نشر حقائق المشرق.

العزاوي، جاسم كاظم:(1990)، *مذكرات، ثورة 14 تموز أسرارها، أحداثها، رجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم*، بغداد، شركة المعرفة للنشر والتوزيع.

جلال الطالباني: كردستان والحركة القومية الكردية، منشورات النور، بغداد-1970.

بغداد ،حامد محمود عيسى: (2005)،*القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الأمريكي 1914-2004*، ط1، القاهرة،مكتبةمدبولي.

كريم،حبيب محمد:(1998)،*تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني، في محطات رئيسة(1946-1993)*،ط1، دهوك ، مطبعة قمة بات .

المطبعي، حميد:(1995)،موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج1،بغداد،دار الشئون الثقافية العامة.

حسين،خليل إبراهيم:(1986)، *سقوط عبد الكريم قاسم،موسوعة 14 تموز*، ج5، بغداد، د د ن.

مكدول، ديفيد:(1996)، *تاريخ الاكراد الحديث*، ترجمة راج آل محمد، ط 1،بيروت ،دار الفارابى.

حسن عمر، شورش: (2005)، *حقوق الشعب الكردي في الدساتير العراقية، السليمانية*، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية.

جواد ،سعد ناجي: (1991) ، *العراق والمسألة الكردية (1958-1971)*، لندن، دار إيثاكا برس للطبع والنشر.

البارزنجي ،عبد الحميد علي سعيد: (2007)، *دور ثورة أيلول 1961-1975 في حركة التغير الاجتماعي*، دهوك دار سبيريز للطباعة والنشر.

الحسني، عبد الرازق:(1983)، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية، ط2، بيروت، د د ن.

البوتاني،عبد الفتاح على يحيى: (2001)، *وثائق عن الحركة القومية الكردية التحررية ملاحظات تاريخية ودراسات أولية*، ط1، أربيل ، مؤسسةموكرياني للطباعة والنشر.

_____:(2008) *العراق: دراسة في التطورات السياسية الداخلية 14 تموز 1958– 1 شباط 1963* ،دمشق، دار الزمان للطباعة والنشر.

النداوي، عبد المناف شكر جاسم: (1980)، *العلاقات العراقية-السوفيتية 1944- 1963*، ط1، بغداد ، مطبعة الحكم المحلي.

فرد،عرفانقانعي: (2014)، ترجمة د. كمال فؤاد، *بعد ستين عامًا، حياة ومذكرات جلال طالباني*، ج1، *بيروت، مؤسسة العرفان للطباعة والنشر.*

وانلي ،عصمت شريف: (2012)، *كردستان العراق في جيرارد جالياند محررًا:شعب بدون وطن الكرد وكردستان*، ترجمة عبد السلام النقشبندى،أربيل، دار ئاراس للطباعة والنشر.

رسول، فاضل:(2013)، *كردستان والسياسة السوفيتية في الشرق الأوسط*، ترجمة: غسان نعسان، ط2، السليمانية، منشورات أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر.

شياع، كامل: (1997)، *هل طوت ثورة تموز1958 فصلها الأخير؟*، مجلة الثقافة الجديدة، عدد(310)- أواسط أيلول، دمشق.

الزبيدي، ليث عبد الحسن: (1981)، *ثورة 14تموز 1958 في العراق*، ط2، بغداد ، منشورات مكتبة اليقظة العربية.

علي ، محمد كاظم: (1989)، *العراق في عهد عبد الكريم قاسم 1958-1963* ، بغداد ،دار الأديب البغدادية.

الحصيني، مرتضى عبد الرحيم: (2012) كردستان قصة ولادة دوله، ط1، إيران ، نسل انديشه.

بارزاني، مسعود: البارزاني وحركة التحرر الكردية(14 تموز1958-11 أيلول1961)،ج(2)، ط(2) ،دار كاوا للطبع والثقافة الكردية،بيروت-.

.بارزاني، مسعود :(1997) ***البارزاني والحركة الكردية ، انتفاضة بارزان الأولى 1931-1932*** **،ج1،أربيل، د.ن،**

بصري ، مير : (1991)، *أعلام الكرد*، ط1،لندن، رياض الريس للنشر.

الزبيدي ،حسن لطيف : (2013)، *موسوعة السياسة العراقية – مفاهيم – أحداث – أحزاب– شخصيات*، ط2، بيروت، د.ن.

جويدة،وديع:(2013)، *الحركة القومية الكردية نشأتها وتطورها*، ط1 ترجمة: مجموعة من المترجمين، أربيل، دار ئاراس للطباعة والنشر.

الأعظمي ، وليد حمدى: (1992)، *الكورد وكوردستان في الوثائق البريطانية (دراسة تاريخية وثائقية)*، لندن، مطابع سجل العرب.

ثالثًا- المراجع باللغة الكردية

جه لال ، مام: (2017)، ديداري ته مه ن - له لاويتيوه بو كوشكي كوماري، ئاماده كردني، سه لاح ره شيد، جابي دووه م ، سليماني، جابخانه ي كارو.

جلال ، العم : (2017)، *مقابلة العمر – من الشباب إلى القصر الجمهوري*، إعداد صلاح رشيد،ج1،ط2، السليمانية ،مطبعة كارو.

حه يده ريمومتاز وسنجاريهيرش وقاسم كاروان: (2014)، *قاموسي ناوه نه مره كان: به رگى يه كه م* ، ئاماده كردن وسه رپهرشتي، چاپي يه كه م ، هه وليز، ٢٠١٤.

الحيدريممتاز ، و سنجاريهيرش، قاسم كاروان:(2014)، *قاموس الأسماء الخالدة*،مج1، ط1،د.ن، أربيل.

رابعًا- المراجع باللغة الإنجليزية

Reisinezhad ,Arash& Middle East Today Series Editors: (2019),*The Shah of Iran, the Iraqi Kurds, and the Lebanese Shia*, Center for Middle East Studies, University of Denver, CO,USA, Palgrave Macmillan Publisher,

R.Gibson ,Bryan: (2015),*Sold Out? US Foreign Policy, Iraq, the Kurds, and the Cold War,* 1ST ed, London, Palgrave MacmillanLtd.

A. yassin ,Borhanaden: (1996),*Visionor reality? The Kurds in the policy of the great powers 1941-1947,*Sweden,Lund University Press.

O'balance ,Edgar:(1996),*The Kurdish Struggle, 1920-94,*London, Palgrave MacmillanLtd.,.

M. Gunter ,Michael: (2006),*The Kurdish Problem in International Politics* in Joseph S. Joseph: Turkey and the European Union Internal Dynamics and External Challenges 1st ed,LondonPalgrave MacmillanLtd.

_____:The Kurds of Iraq: Tragedy and Hope, St. Martin's Press, New York- 1992

Yesiltas,Ozum: (2014),*Iraq, Arab Nationalism, and Obstacles to Democratic Transition* in Romano David andGorses Mehmet: *Conflict, Democratization, and the Kurds in the Middle East Turkey, Iran, Iraq, and Syria*USA, Palgrave MacMillan&Martin's Press LLC, -.

Sluglett ,Peter:(2007),*Britain in Iraq: Contriving King and Country* ,New York, Columbia University Press.

A.J. Abdullah ,Thabit :(2003),*A Short History of Iraq: from 636 to the present*, London ,Pearson Longman -.

خامسًا- المراجع باللغة الروسية

О. И:Мулла,ЖИГАЛИНА МустафаБарзани, Исторический ПортретИнститут Востоковедения РАН -Москва-2013.

أو. آي ، تشيجالينا:(2013)، *ملا مصطفى البرزاني بصورة تاريخية*، موسكو معهد الدراسات الشرقية.

سادسًا- الرسائل العلمية

الرسائل باللغة العربية

الزرداري ،أركان حمه أمين رشيد:(2015)، *نشأة وعلاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والأحزاب السياسية العراقية (1946-2003)*، رسالة دكتوراه غير منشورة،قسم التاريخ بكلية العلوم الإنسانية ، جامعة سانت كليمنتس العالمية، العراق.

حسين ،آراس: (2018)، *بابا علي الشيخ محمود الحفيد ودوره السياسي في العراق (1912- 1996)*، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم التاريخ كلية التربية الجامعة المستنصرية،العراق.

الغريري ، صلاح خلف: (2004)، *دور ضباط الجيش في التطورات السياسية في العراق 1958 - 1968* ،رسالة ماجستيرغير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، العراق.

حيدر، طالب عبد الجبار: (1982)، *لمسألة الكردية في الوثائق العراقية: المشكلة والحل والنتيجة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة،جامعة بغداد، العراق.

فاضل،عبد الإله حميد:(1998)، القضية *الكردية في إيران في ضوء المصادر والمراجع العراقية 1921– 1947* ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العُليا، العراق.

زويد، عبد الرحمن ذا النون: (1978)، *العراق في الحرب العالمية الثانية 1939-1945* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، مصر.

الوائلي،علي ناصر علوان: (2005)، *عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام 1966*، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، العراق.

محمود، عمار عباس: (2013)، *الفكر السياسي لجلال الطالباني*،رسالةماجستير غير منشورة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.

العساف، فايز عبد الله: (2010)، *الأقليات وأثرها على استقرار الدولة القومية (أكراد العراق نموذجًا)*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

أحمد ، فرهاد محمد: (2006)، *خه بات، النضال 1959-1961*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق.

قاسم ، قاسم جميل: (1977)، *التكامل القومي في العراق*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،مصر.

العسكري ، كاكه حمه صالح: (1992)، القضية الكردية ولامركزية الحكم في جمهورية العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.

فرحان، مهند علي: (2015)، *الشيخ أحمد البرزاني وأثره الاجتماعي والسياسي على كردستان العراق (1896-1969)*، رسالة كجزء من متطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى، العراق.

البادي، ميفان عارف عبد الرحمن:(2002)، *الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان الجنوبية (العراق) 14تموز1958- 8شباط 1963*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، العراق.

الرسائل باللغة الإنجليزية

Romero ,Juan Lennart Michel :(2008),*The Iraqi revolution of 1958 and the search for security in the Middle East, Dissertation,* in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy The University of Texas at Austin,USA.

الرسائل باللغة الروسية

Иванович ,Сенников Алексей: (2020), ПОЛИТИКА США В ОТНОШЕНИИ ИРАКСКОГО КУРДИСТАНА В 1945–1989 гг. Специальность всеобщая история (новая и новейшая) ДИССЕРТАЦИЯ на соискание учёной степени кандидата исторических наук доктор исторических наук, Федеральное государственное бюджетное образовательное учреждение высшего образования «Вятский государственный университет» Киров Российская Федерация .

إيفانوفيتش سينيكوف أليكسي: (2020)،سياسة الولايات المتحدة تجاه كردستان العراق في 1945-1989. التخصص: التاريخ العام (الجديد والمعاصر) أطروحة للحصول على الدرجة الأكاديمية للترشح لنيل درجة الدكتوراه في العلوم التاريخية، مؤسسة التعليم العالي،الدولة الفيدرالية "جامعة ولاية فياتكا" كيروف ، روسيا الإتحادية.

الرسائل باللغة التركية

1-Öztürk ,Onur: (2010),TÜRKİYE-IRAK İLİŞKİLERİ VE KÜRT SORUNU (1926-1990),Yüksek Lisans Tezi, ULUSLARARASI İLİKİLER ANABİLİM DALI, SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ, ANKARA ÜNİVERSİTESİ, Ankara Türkiye.

أوزتورك، أونور : (2010)، العلاقات التركية - العراقية والقضية الكردية (1926-1990)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلاقات الدولية، جامعة أنقرة،تركيا.

سابعًا- الدوريات والنشرات

الدوريات باللغة العربية

الهيتي ،غسان متعب والردام علي غازي أحمد: (2013)، *العلاقة بينعبد الكريم قاسم والحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي)*، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، عدد(1).

الكريم ،ماهر مبدر عبد: (2017)، خالد *النقشبندي سيرته ودوره العسكري والإداري في العراق (1915-1961)*، دراسات في التاريخ والآثار، مجلة كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، عدد(58).

الدوريات باللغة الإنجليزية

H. Rubin,mAvshalom: (2007),*Abd al Karim Qasim and the Kurds of Iraq Centralization resistance and revolt 1958- 63*, Middle Eastern Studies, Vol (43)،Issue (3).

ج- النشرات باللغة الروسية

Ф. Бугай ,Д-р Н.: (2013),И.В. СТАЛИН И КУРДЫ В СОЮЗЕ ССР: ОТ ЭМИГРАЦИИ ДО РЕПАТРИАЦИИ, (1940-1950)-ЕГОДЫ, ИСТОРИЧЕСКИЕ НАУКИ И АРХЕОЛОГИЯ, Приволжский научный вестник, № (5) (21) .

البيتيرن د.ن: (2013) ستالين والأكراد في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية: من الهجرة إلى العودة. 1940-1950، معهد التاريخ الروسي، الأكاديمية الروسية للعلوم التاريخية وعلم الآثار، النشرة العلمية رقم 5 (21).

ثامنًا- الصحف

الصحف والمجلات باللغة العربية

الوقائع العراقية: 23 تموز 1958

حسنين كرم: "الأكراد" مجلة الهلال المصرية عدد (4)، السنة الثانية، أول أبريل 1970

الصحف باللغة الإنجليزية

The Times: Mar. 31, 1959

ج- الصحف باللغة العبرية

תקול העם: הכורדים תומכים בהתלהבות ברפובליקה העיראקי יום שלישי, יולי 29, 1958.. جريدة صوتالشعب الشيوعية الإسرائيلية: الأكراد يدعمون الجمهورية العراقية بحماس، الثلاثاء 29 يوليو 1958.

* الشيخ أحمد محمد عبد السلام البارزاني-(1896-1969) خلف أخاه عبد السلام البارزاني في رئاسة قبيلة بارزان في كردستان الجنوبية كردستان. بعد إعدامه عام 1914، أدى دورًا مؤثرًا في دعم عدد من الحركات الكُردية ومساندتها في كردستان العراق تمكن البارزاني من تأسيس إتحاد قبلي من القبائل الكردية تحت قيادته وتوسعت على أثره منطقة بارزان. حارب ضد الحكومة العراقية وسلطات الاحتلال البريطانى في ما بين 1920 – 1937 جنبا إلى جنب مع شقيقه الأصغر مصطفى البارزاني. كان أبرزها ما عرفت باسم انتفاضة باروان الأولى عام 1931 أجبر على أثر قمعها على لرحيل إلى تركيا ثم تم القاء القبض عليه وأرساله للمنفى في جنوب العراق للمزيد نظر مهند علي فرحان: الشيخ أحمد البرزاني وأثره الاجتماعي والسياسي على كردستان العراق (1896-1969)، رسالة كجزء من متطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى– العراق 2015 ص61.

*)الملا مصطفى البارزاني (1903-1979) : ولد في قرية بارزان عام 1903، وتلقى في قريته ثم في السليمانية تعليماً دينياً ، وبالنتيجة حصل على لقب الملا، شارك الى جانب اخيه الشيخ أحمد البارزاني في الإنتفاضة البرزانية الأولى عام 1931 ، وبحلول عام 1943، برز كزعيم قبلي في كردستان العراق، وقاد بنفسه حركة الحركة البرزانية الثانية عام 1945، وحينما أعلن القاضي محمد (احد وجهاء مدينة مهاباد في ايران) عن قيام جمهورية مهاباد الكردية في ايران في كانون الاول عام 1946 ، انضم الملا مصطفى الى الجمهورية، وعين واحداً من جنرالاتها الأربعة، وبعد سقوط الجمهورية عام 1947، عبر نهر آراس الى الاتحاد السوفيتي، فقضى (11) عام هناك في المنفى ثم عاد الى العراق بعد ثورة 14 تموزعام 1958، بدعوة عن عبد الكريم قاسم، ونتيجة لتدهور العلاقة بينه وبين قاسم تم إعلان تمرد مسلح في وجه النظام أطلق عليها ثورة آيلول1961 ،وبعد صعود البعث للحكم في العراق في 1968 وبعد معارك ضارية بين الحركة الكردية المسلحة وجيش العراق دون تحقيق أي انتصار حاسم للجانبين ثم التوصل لإلى اتفاق سلام للحكم الذاتي الكردى في (11) آذار 1970 ، وبعد فشل تنفيذ الاتفاق وقمع الحركة الكردية بعد اتفاقية الجزائر الشهيرة عام 1975 اصيب الملا مصطفى بمرض عضال، حتى وافاه الاجل في الولايات المتحدة الامريكية في (11) آذار عام 1979. للمزيد من التفاصيل ينظر: مير بصري، أعلام الكرد، ط(1)، رياض الريس للنشر، لندن، 1991.، ص ص45–49؛ حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية – مفاهيم – أحداث – أحزاب– شخصيات، ط2، بيروت، لبنان- 2013. ص ص234،233 .

i) ساعدت الحرب العالمية الثانية وما أفرزته من آثار اجتماعية سيئة خاصة تضخم الثروة عند أفراد قلائل على انتشار الفكر اليساري في العراق، والمناطق الكردية؛ فقام المثقفون الأكراد بتأسست العديد من الجمعيات السياسية والأحزاب السياسية مثل حزب هيوا وشورش ورزكارى والذين ساندو الأنتفاضة البرزانية بقوة للمزيد أنظر محمد فاضل الجمالي: العراق بين الأمس واليوم، د.ن، بغداد،1954 ، ص13. وأنظر أيضاً الحركة القومية الكردية التحررية في كردستان العراق 1945-1939، الدار العربية للموسوعات، بيروت- 2006، ص78.

* بعد الإجتياح السوفيتى البريطاني للأراضى الإيرانية عام 1941 هيأت تلك الظروف لقيام جمهوريتين مستقلتين فيها؛ حيث تم الإعلان عن قيام جمهورية أذربيجان في 11 كانون الأول/ ديسمبر عام 1945م، وجمهورية كردستان في مدينة مهاباد بتاريخ 22 كانون الثاني/ يناير عام 1946م، وقد شكل تأسيس جمهورية كردستان في مهاباد بكردستان إيران، ومشاركة أكراد العراق تحت قيادة الملا مصطفى البارزاني فيها، تهديدًا خطيرًا لمصالح بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في إيران والشرق الأوسط ؛ فأصبحت أهداف الحكومتين البريطانية والأمريكية في هذه المرحلة التخلص من تلك الجمهورية ، فلم تدم الجمهورية إلا (11) شهر ، حيث تمكنت القوات الإيرانية من دخول مهاباد في (15)كانون الأول /ديسمبر1946 وإعدام رئيسها قاضى محمد وأعلن عن سقوط مهاباد عبد الإله حميد فاضل: القضية الكردية في إيران في ضوء المصادر والمراجع العراقية 1921– 1947، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العُليا- 1998، ص.ص150-152، ووديع جويدة: الحركة القومية الكردية نشأتها وتطورها، ط(1) ترجمة: مجموعة من المترجمين، دار ئاراس للطباعة والنشر، أربيل- 2013، ص.ص594– 606.

* تأسس الحزب الديمقراطي الكردى، في 16آب/أغسطس1946م في بغداد وبشكل سري بزعامة الملا مصطفى بارزاني، وعضوية المثقفين الحضريين من جميع العناصر والمنظمات الموجودة في كردستان العراق التي ضمت الأحزاب شورش، ورزكاري، وهيوا وبلوغه وتأسس الحزب بعد بلوغ الحركة السياسية الكردية درجة من النضج، وقد تغير أسم الحزب في مؤتمرة الثالث فى 26 كانون الثاني/يناير عام1953. من الحزب الديمقراطي الكردي (بارتى ديموكراتي كورد) إلى الحزب الديمقراطي لكردستان (الحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد -UDPK) أنظر حبيب محمد كريم: تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني، في محطات رئيسة(1946-1993)،ط(1)، مطبعة قمة بات دهوك-1998، ص53. وأنظر أيضًا كاظم محمد حبيب: لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي في كردستان العراق، ط(2)، دار ئاراس للطباعة، أربيل، 2005، ،ص113.

* الضباط الأحرار: مجموعة عسكرية سرية داخل الجيش العراقي مدعومة من القومية العربية، تعود بدايات تأسيسها إلى سنة 1948 ،عندما شارك الجيش العراقي في حرب فلسطين، وكانت معظم أهداف ومبادئ التنظيم قريبة من الأهداف والمطالب الوطنية والقومية، وقد تمثلت في إلغاء النظام الملكي واعادة توزيع الأراضي على قامة النظام الجمهوري، والقضاء على الإقطاع والفلاحين، وتحرير العراق اقتصاديًا، والخروج من منطقة الإسترليني، إقامة علاقات مع دول المعسكر الاشتراكي. للمزيد من التفاصيل انظر: صلاح خلف الغريري: دور ضباط الجيش في التطورات السياسية في العراق 1958 -1968 ، رسالة ماجستيرغير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2004،ص.ص 29 -35.

ii) في فجر يوم 14 تموز سيطر الضباط الأحرار على القصر الملكى"قصر الرحاب" والإذاعة ووزارة الدفاع، وتم قتل جميع أفراد الأسرة الحاكمة وعلى رأسهم فيصل وعبد الإله ونوري السعيد باشا ومُثل بجثثهم.

F.R.U. S/ 1958–1960/ Near East Region: Iraq, Iran: Arabian Peninsula, Vol. (XII), Doc, No (110), Briefing Notes by Director of Central Intelligence Dulles Washington, July 14, 1958.See also _____:Doc, No (112), Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of State, Baghdad, July 14, 1958, and FO 371 / 133139-0001: Murder Of Royal Family Of Iraq During Revolution Of 13 July 1958 Eastern Department (EQ1941/24) Minutes from Embassy of Bagdad to FOSubject: Details Of Deceased And Living Members Of Former Iraqi Royal Family, 12 Sept, 1958.

* أسندت رئاسة الجمهورية إلى مجلس السيادة، وكان يتكون من أربعة عضواً منهم عضواً كردياً هو خالد النقشبندى للمزيد انظر:حميد المطبعي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج(1)،دار الشئون الثقافية العامة1995-، ص ص 196-197وأنظر أيضاً

FO 371/134202-0015: Iraq -Reports on Situation in District since the Revolution Levant Department (VQ1015/201) Confidential-Dispatch U/N, Minutes No (134) (1013/101/58), 11 Aug. 1958.

* عبد الكريم قاسم محمد باقر الفضلي الزبيدي (21نوفمبر 1914 - 9 فبراير 1963)وُلد قاسم فى 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 1914م التحق بالكلية الحربية في1932م، تلاها التحاقه بكلية الأركان، وشارك عسكريًا في قمع الاضطرابات القبلية في منطقة الفرات الأوسط عام 1935موأثناء الحرب الأنجلو-عراقية في آيار/ مايو 1941، وانتفاضةبارزان الثانيةعام 1945؛ كما خدم في الحرب العربية الإسرائيلية من آيار/ مايو 1948م- حزيران/ يونيو 1949م ، كما خدم قاسم مع كتيبته في المفرق في الأردن في أعقاب أزمة السويس في 1956-1957م، وقد تولى قاسم قيادة العديد من مجموعات المعارضة التي تشكلت في الجيش في عام 1957م، وشارك في حركة الضباط الأحرار فى 14 تموز/ يوليو 1958م، والتي تم تنفيذها بشكل رئيس من قبل قاسم والعقيد عبد السلام عارف، فتم إعلان قيام جمهورية جديدة ونهاية النظام القديم،وتولى قاسم منصبه رئيسًا للوزراء لفترة وجيزة بعد انقلاب يوليو 1958م، وتولى هذا المنصب حتى تمت الإطاحة بهانقلاب دموي في شباط/ فبراير 1963 انظر:

FO 371/134202-0012: Biographical Notes on Members of the New Iraqi Government; List of Cit. p.3.Cit.p.1. See alsoFO 371/140682-0005: Op.Government Posts", 31 July 1958 Op

* جلال الطالباني: ولد في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 1933 في محافظة السليمانية العراقية تخرج من كلية الحقوق عام 1959 ، عندما كانت طالبانى مسؤولة عن جبهات القتال في كركوك والسليمانية وفي المنطقة ستينيات تولى مهام تمثيل الحركة الكردية والحزب في الدول الأوروبية والشرق أوسطية تمثيلا دبلوماسيا، من بينها تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني هبة للمكتب السياسي الذي انفصل عن مصطفى بارزاني. وفي عام 1975، وفي أعقاب الثورة الكردية، أسست حركة طالبان الاتحاد الوطني الكردستاني مع مجموعة من المفكرين والناشطين الأكراد، وفي عام 1976، بدأوا في تنظيم معارضة مسلحة، بإنشاء منطقة كردية مستقلة في شمال العراق وبعد حرب الخليج الثانية والانتفاضة الكردية في الشمال ضد الحكومة العراقية عام 1991، وبعد إعلان التحالف الغربى كردستان منطقة أمنه ، بدأ الحزب الديمقراطي الكردستاني (KDP) بزعامة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني بتنظيم الانتخابات في إقليم كردستان شمال العراق، وتشكيل إدارة مشتركة في بارزاني ووقعت حركة طالبانى اتفاقية السلام في واشنطن عام 1998،

بعد الجهود الأميركية والغزو البريطاني، وبعد الغزو الأميركي للعراق. ودخلت حركة طالباني وبارزاني العملية السياسية في العراق وشغلتا مناصب قيادية عليا، واحتلت حركة طالبان منصب رئيس العراق. وبعد الانتخابات البرلمانية العراقية في تشرين الثاني/نوفمبر 2010، استقالت حركة طالبان، رئيس ثاني محافظة في العراق، في 3 تشرين الأول/أكتوبر..أنظر عمار عباس محمود: الفكر السياسي لجلال الطالباني، رسالة ماجستير غير منشورة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة- 2013.

* إبراهيم أحمد فتاح(1914-2000):هو كاتب وروائي ومترجم كردي عراقي، وُلد في سنة 1914 في مدينة السليمانية في كردستان العراق، تلقى تعليمه في القانون في جامعة بغداد؛ حيث تخرج في سنة 1937، وتواصل فيأثناء دراسته بالجامعة فى بغداد بالتقدمين العرب والكرد، وترسخ اعتقاده بالاشتراكية وعندما تأسس الحزب الكردستاني الإيراني 1945/8/16م تولى مسئولية الفرع في العراق حتى عام 1946م ، وأنتخب عام 1953 سكرتيرًا للمكتب السياسي للحزب، كما تولى رئيس تحرير جريدة "خه بات" لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني، واختلف مع رئيس الحزب الملا مصطفى سنة 1964 ومعه مجموعة ممنْ شاركوه في الإنشقاق، وغادر العراق إلى إيران، وعاد بعد مدة إلى العراق بعد انقسام الحزب إلى جناحين، وبعد بيان 11 من أذار راجع انضم إلى الحزب مرة أخرى وبعد اتفاق الجزائر والقضاء على الحركة الكردية المسلحة 1975 غادر إلى لندن؛ حيث عاش كلاجئ سياسي حتى تُوفى في لندن في الثامن من أبريل عام 2000م عن عمر يناهز 86 عامًا، ونُقل جثمانه إلى السليمانية انظر: سعيد خديده علو: العلاقات العراقية الإيرانية وأثرها في القضية الكردية،14تموز1958-8 شباط1963، دار دجلة للطباعة والنشر، 2007،ص192 انظر أيضًا: مومتازحه يده ري وهيرش سنجاري وكاروان قاسم:قاموسي ناوه نه مره كان: به رگى يه كه م ، ئاماده كردن وسه رپهرشتي، چاپي يه كه م ، هه وليز، ٢٠١٤، ل 32-35..... ممتاز الحيدري، وهيرش سنجاري، كاروان قاسم: قاموس الأسماء الخالدة،مج(1)، ط(1)، أربيل- 2014، ص.ص32،32.

* خالد النقشبندي: وُلد في قرية بامرني في قضاء العمادية بمحافظة دهوك، تخرج في الكلية العسكرية سنة 1937 وفي كلية الأركان سنة 1945، ونال شهادة الحقوق سنة 1950، اعتزل الخدمة في الجيش برتبة مقدمركن، وكان متصرفًا ومحافظًا لأربيل عند قيام الثورة. تُوفي في تشرين الثاني 1961. انظر: عبد الفتاح علي البوتاني، العراق: دراسة في التطورات السياسية الداخلية 14 تموز 1958– 1 شباط 1963،دمشق، دار الزمان للطباعة والنشر- 2008.، ص91 .

* بابا علي الشيخ محمود الحفيد البرزنجي هو الابن الثاني للشيخ محمود الحفيد أول حاكم كردى لكردستان العراق بعد الاحتلال ولد في السليمانية عام 1912 كمل دراساته والإعدادية والعالية في السليمانية ومدرسة فكتوريا كولدج بالإسكندرية انتخب نائبا عن السلمانية في البرلمان في دورته الثورية الثانية عشر (1947-1948)، واستوزر لأول مرة في العهد الملكي في وزارة نوري السعيد التاسعة ؛ حيث عين وزيرا للاقتصاد في حكومة أرشد العمري عام 1946، وبعد ثورة تموز 1958، كلف بمنصب وزير المواصلات والأشغال في وزارة عبد الكريم قاسم بعد ثورة 14 يوليو 1958، لث تقدم استقالته في 3 شباط 1959، ثم أعيد شغلةلوزارة الزراعة بعد إنقلاب 8 شباط 1963 ، ترك العراق واستقر في لندن وتوفي في لندن عام 1996للمزيد أنظر آراس حسين : بابا علي الشيخ محمود الحفيد ودوره السياسي في العراق (1912- 1996)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم التاريخ كلية التربية الجامعة المستنصرية، 2018 .

*) بعد سقوط النظام الملكي في تموز1958 وإعلان النظام الجمهوري، تم إعلان سقوط القانون الأساسي العراقي وتعديلاته، وتم تكليف الأستاذ - حسين جميل- بوضع أول دستور للعراق في العهد الجمهوري مؤقتًا انظر: مواد الدستور المؤقت العراقي لسنة 1958 بالصفحة الرسمية لمجلس القضاء الأعلى العراقي على شبكة المعلومات الدولية تاريخ زيارة الموقع 2023/6/17 الساعة الواحدة بعد منتصف الليل
https://www.hjc.iq/view.85/

* عبد السلام محمد عارف ياس الخضر الجميلي (21 مارس/آذار 1921 - 13 أبريل/نيسان 1966) هو ضابط عسكري وعضو في حزب الاتحاد الاشتراكي العربي، وتقلد منصبه كوزير للداخلية بالوكالة ونائب رئيس الوزراء عام 1958 وقد تم إعفاؤه من منصبه أثر خلاف بينه وبين رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم، وبعد إبعاده تم تعيينه سفيرًا للعراق في ألمانيا الغربية، ثم، حُكم عليه بالإعدام، ثم خُفف إلى السجن المؤبد، ثم أُخرج من السجن وتم وضعه تحت الإقامة الجبرية حتى قيام حركة 8 شباط/ فبراير 1963م،والتي خطط لها ونفذها حزب البعث العربي الاشتراكي بالتعاون مع التيار القومي وشخصيات مدنية وعسكرية مستقلة، أُختير رئيسًا للجمهورية من قبل المجلس الوطني لقيادة الثورة في 8 شباط/ فبراير 1963، وقد تُوفي الرئيس عبد السلام عارف على أثر سقوط طائرة هليكوبتر في ظروف غامضة؛ فى 13 نيسان/ أبريل 1966م، للمزيد حول الزعيم عبد السلام عارف انظر: علي ناصر علوان الوائلي: عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام 1966، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية- 2005 وانظر أيضًا: أحمد فوزي: عبد السلام عارف سيرته- محاكمته- مصرعه، مطبعة الدار العربية، بغداد- 1989 .

[iii] سمح قاسم للملا مصطفى بالإقامة في قصر فيصل الابن الأكبر لنوري السعيد كمحل لإقامته في بغداد والذي كان قد تم مصادرته ونقل ملكيته إلى مديرية السكة الحديد من قبل حكومة الثورة؛ حيثاستفادالبارزاني ورفاقه من السخاء المالي والأسلحة من قبل قاسم،كما خصصت له سيارة عبد الإله لتنقلاته؛ هذا بالإضافة إلى أنه قد تم تخصيص معاشات تقاعدية للملا مصطفى ورفاقه من العائدين من المنفى جميعًا، كل على حسب رتبته خصص للبارزاني شخصيًا مبلغ (500) دينار،

كما خصص لأخيه الشيخ أحمد 250 دينارًا، ولولد الشيخ أحمد المدعو عبيد الله150 دينارًا، وتراوحت رواتب الآخرينبين (50-75) دينارًا شهريًا؛ حيث تم توظيف العديد من العائدين في الحكومة، وقرر عبد الكريم قاسم صرف منحة سنوية إلى الملا قدرها (2000) دينار عدا رواتبه، واستجاب لطلب أتباعه بتسليحهم بـ(700) بندقية بمعداتها لتمكين البارزاني ومساعدته لبسط نفوذه من جديد على المناطق الكردية. انظر: خليل إبراهيم حسين: سقوط عبد الكريم قاسم، موسوعة 14 تموز، ج(5)، بغداد-1986، ص. ص 48،45، وانظر أيضًا: حسنين كرم: "الأكراد" مجلة الهلال المصرية عدد (4)، السنة الثانية، أول أبريل 1970، ص 130،وطالب عبد الجبار حيدر: المسألة الكردية في الوثائق العراقية: المشكلة والحل والنتيجة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد- 1982، ص224.

iv) بموجب مرسوم أصدرته رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفيتي في 18 آذار/ مارس 1959، تم وضع إجراءات نزع الجنسية السوفيتية للأكراد ممن سيغادرون الاتحاد السوفيتي بشكل نهائى والذين كانو يعيشون في الاتحاد السوفيتي منذ عام 1947 وطبق ذلك أيضًا على زوجاتهم السوفيتيات اللاتى قررن المغادرة مع ازواجهم وكان الأكراد المنفيين قد تلقوا التعليم في الاتحاد السوفيتي، فأصبح من بين الأكراد العائدين إلى وطنهم المؤرخون، والاقتصاديون، وعلماء الزراعة، والبناءون، والميكانيكيون، ومشغلو الآلات الزراعية، وعمال النسيج وغيرهم من المتخصصين، وقد صنفت اللجنة المكلفة بإعادة الأكراد إلى وطنهم العائدين وفقًا للفئة العمرية؛ حيث مثلت مجموعةالأكراد العائدين إلى الوطن: حتى 30 عامًا 19% ومنْ بلغ إلى 40 سنة - 56 ٪، ومنْ بلغ إلى 50 سنة 12 ٪، وأكثر من 50 سنة - 13 ٪. وحسب الدرجة العلمية: 10٪ تخرج أو درس في مؤسسات التعليم العالي، واثنان منهم حصلا على درجة دكتوراه في العلوم، 50٪ تخرج أو درس في الثانوية التقنيةالمؤسسات التعليمية، 27٪ حصلوا على تعليم ابتدائي و13% لم يكمل تعليمه. كما عاد مع الأكراد اللاجئين العائدين من الاتحاد السوفيتيعدد قليل من الأكراد السوفييت "المزروعين".أنظر
Ф. Бугай ,Д-р Н.: (2013),И.В. СТАЛИН И КУРДЫ В СОЮЗЕ ССР: ОТ ЭМИГРАЦИИ ДО РЕПАТРИАЦИИ, (1940-1950)-ЕГОДЫ, ИСТОРИЧЕСКИЕ НАУКИ И 39.-АРХЕОЛОГИЯ, Приволжский научный вестник, № (5) (21) , P.p.38

v) كان الأكراد العائدون عبارة عن (456) رجلًا ، و(141) امرأة ، انطلقت رحلة عودة الأكراد من الاتحاد السوفيتي من ميناء أوديسا مرورًا بميناء بور سعيد المصري وعبورًا لقناة السويس في 9 نيسان/ أبريل 1959م، ثم سواحل الصومال بالبحر الأحمر والخليج الفارسي وصولًا إلى ميناء البصرة العراقي، وصلت السفينة "جورجيا" إلى ميناء البصرة العراقي. انظر:
д-р Н.Ф. Бугай:Ibid.